الأوربية . انها تعمي بصر تلك الأمة الغير الخبيرة بالأمور ؛ وتبعدها عن سواء السبيل بعد أن كانت عائشة قبل هذا بسلام وسعادة . كلا — كلا أن المدنية الغربية هي لنا بمثابه سم مميت ويقدم لنا مقروناً بابتسامة مكر وخداع . نحن أكرمنا وفادة الاوربيين ولكنهم بدل الشكر يحاولون خنقنا وابادتنا .

تتمتها في العدد القادم

خزانة روبير هودين

ليس منا من لا يذكر الصندوق الهندي وسره الذي طالما أدهش كثيراً من الناس في مختلف الاصقاع

وهذا الصندوق الذي يمكنه أن يسع رجلا منكمشاً في بعضه صندوق عادي له غطاء وقفل وسيور واذا اخذته وبحثت فيه زدت دهشة وليس أمام عينيك فيه أثر ظاهر يجعلك تهتدي الى السر العجيب الذي سكن به

ولقد اعتاد الهنود الاستعانة بهذا الصندوق في لعبة من ألعابهم تأخذ بألباب الرائين وتسحرهم سحراً

وذلك أن اللاعب يعرض عليك هذا الصندوق أولا حتى اذا اطمأنت نفسك الى أنه خلو من كل عمل خفي قال انه ياسيدي صندوق بسيط فالذي ستراه لا يرجع الى أي شيء فيه وانما الى قوة الطلاسم التي اعتدنا نحن الهنود أن نستخدمها والتي لا يعرف سرها سوانا .

وها أنا الآن آمر هذا الرجل (وهو رفيقه) أن يدخل وينكمش فيه بحيث يكون في وسعي أن أحبسه به

وعند ما يكون الرجل قد حلّ به فعلا أغلقه عليه وأحكم قفله وسيوره حتى أن من الصعب على أي انسان مهما أوتي من القوة أن يعالج فتحه من الداخل ليخرج

من غير شك أن الرائي لا يتردد في صحة كل ما تم وأن رفيق اللاعب أصبح

حبيس هذا الصندوق الضيق ولكن سرعان ما يصيح بك اللاعب : اذا كنت تتصور ان رفيقي به فانك واهم لأني سأتخر في نفسي بعض كلمات سحرية لفتها لي شيخي فلا يلبث ان يختفي بغير أن أقترب الى الصندوق ومع ذلك فاني أكل اليك أنت فك سيوره وفتحه لترى انني لم أخدعك

وهكذا تسرع الى رفع هذه القيود ولكن ما أكثر ما تفعل بك الدهشة حين تفتحه فلا تجد به أحداً !

وقد تصاغ هذه اللعبة على شكل يضيع صواب المتفرج ويدخل الى قلبه الخوف والفزع لأن اللاعب أحياناً يوهمك بأن بينه وبين ذلك الحبيس عداوة قديمة وهذه خير فرصة للانتقام منه ثم يعمد الى خنجر طويل فيفرشه في الصندوق من كل جهاته الظاهرة والرجل من داخله يصرخ حتى يخفت صوته وينقطع والخنجر كلما خرج من الصندوق رأيته يقطر دماً

ولكن هذه اللعبة لا تكون في الغالب الا فوق مسرح وهي مع ذلك بحاجة الى وسائل أخرى سنبينها لك فيما بعد

على أنها اذا كانت هندية حتى أطلق المزاولون لهذا الفن على الصندوق اسم الصندوق الهندي الا أنها شاعت في جميع الاقطار وأخذ يلعبها الهنود وغير الهنود من سائر الامم

ولكن روبير هوديني اللاعب الفرنسي الشهير والذي له بباريس مسرح شهير باسمه رأى أن يخترع شيئا آخر لا يقل عن هذا الصندوق في تأثيره على العقول وهذا الشيء هو خزانته التي جعلناها عنوان هذا الحديث .

وهذه الخزانة كلها من خزائن الخشب الثقيل وهي مرتفعة عن سطح الارض على أربع قوائم حتى لا يكون بين قاعها وبين الأرض أي اتصال

وكان مخترعها اذا شرع في اللعب بها دعا الناس فوق المسرح ليتبينوها وما من أحد منهم رآها الا عاد مقتنعا تمام الاقتناع بأنها خزانة لا سر فيها ما دامت ظاهرة أمامهم بجوانبها الثلاثة وبابها وسقفها وقاعدتها

أما اللعبة الخاصة بها فهي أن يدخلها صاحبها ويكلفك أو يكلف غيرك بأن

تقفلها عليه بالمفتاح وبعد لحظة اذا فتحتها لا تجده فيها وقد يكون كثير امن المتفرجين داخرين من حولنا فتزيد دهشتهم سيما اذا قفلتها ثانياً حتى اذا فتحتها من جديد وجدت الرجل فيها وهكذا يتكرر ظهور الرجل بها واختفاؤه بعدد المرات التي تغلقها وتفتحها فيها وهي لا تنتحي

بيان ما خفي عن القراء في هاتين اللعبتين

الحقيقة أن الصندوق الخندي بقاعه فتحة مستديرة او مربعة مسدودة بجزء منه بطريقة في غاية الاحكام لا يمكنك أن تهتدي اليها اذا كنت لا تعرف سره وهو سر يرجع الفخر فيه الى الذكاء البشري والى مبلغ الاتقان في الصناعة فالرجل الذي اختفى في هذا الصندوق لم يختف الا من هذا القاع سواء أفي الحالة الاولى التي لعبها الخندي أو في الحالة الثانية التي جرت فوق المسرح

اما الوسائل الاخرى فهي المائدة التي يوضع هذا الصندوق فوقها لانها مغطاة بالجوخ من جوانبها الظاهرة للناس بحيث لا يرون ما هو تحتها . ويظهر هذه المائدة مثل تلك الفتحة التي سلف ذكرها مغطاة بغطاء من نفس المائدة يتحرك الى أسفل فيأخذ معه ما فوقه حتى اذا خف هذا الحمل عنه عاد الى مكانه بحيث لا يسمع له صوت ينم عنه وهو محكم الصنع الى حد انه متى عاد الى مكانه لا يداخلك أي شك في أن سطح المائدة جزء واحد متصل بعضه ببعض

وهكذا بعد ان ينزل الرجل الذي أوهم اللاعب انه سيقتله انتقاماً منه الى فراغ المائدة السفلي يتناول قطعة كبيرة من الاسفنج قد اناء به دم او سائل يحكيه ويرفعها الى داخل الصندوق من خلال الفتحة التي بقاعه والفتحة التي بالمائدة فتى انغمس فيها الخنجر خرج وعليه أثر الدم الذي ذكرناه

اما الخزانة فلها شأن آخر ولها نصيب رائع من العلم كما ان لها نصيباً وافراً من دقة الصناعة واحكامها

هذه الخزانة كما ذكرنا اولا هي خزانة كالخزائن التي تراها والتي تقتنيها كل يوم انما تفترق عنها في القوائم الاربع التي ذكرنا من قبل سببها

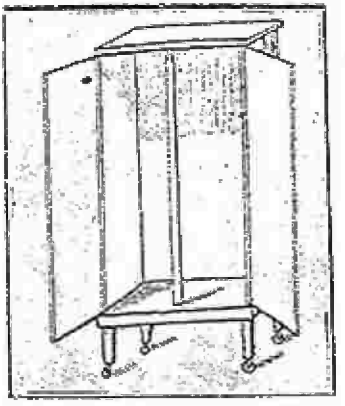

ومع ذلك فقد صورناها هنا ليلمّ بها القارىء بحيث لا يرى فيها اكثر من خزانة بسيطة مفتوحة الا أن بوسطها قائمة من الخشب سيجيء الكلام عليها (انظر الشكل ١)

اما السر في هذه الخزانة ففي غاية البساطة وهو سر قائم على انعكاس المرايا ولكن قبل أن نوضحه للقراء نرجوهم أن يمعنوا النظر الى الشكل (٢) والى الحروف التي به

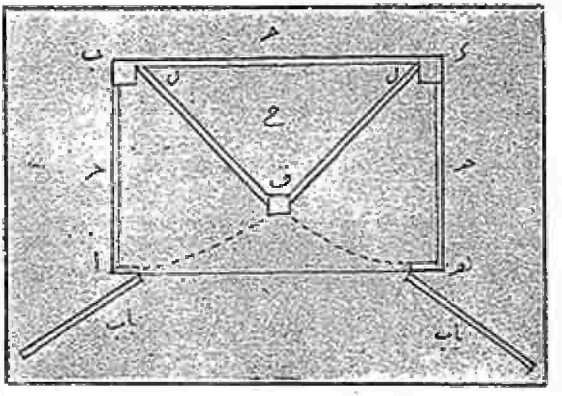

في هذا الشكل المستطيل ا ب د ه هو شكل القاعدة ومن غير شك سقف الخزانة يماثلها تماماً . واما الابواب فظاهرة كما هو موضح عليها وأما الحرف ج فانه يمثل جوانب الخزانة من جانبيه ومن خلفه . وحرف ق رمز الى القائمة الخشبية الواصلة بين مسقطها على القاعدة ومثل هذا المسقط من السقف

واذا رجعنا الى الشكل الاول نجد حول هذه القائمة فراغا بحيث يمكن للداخل في الخزانة أن يدور فيها من حولها

اما هنا فان هذا الفراغ مقطوع بالخطين (ل ق — و ل ق) اللذين هما في الحقيقة بابان آخران يدوران حول الركن (د) و (ب) ولكنهما اذا فتحا اخذا

سيرهما على الخطين المنقطعين الى الزاويتين (ا) و (د) وهكذا يلتصقان بالجانبين (د هـ) و (ب ا)

ومن هنا يرى انهما اذا اغلقا عند القائمة ق تكونت منهما خزانة أخرى من الداخل مثلثة الشكل (ق د ب) وهو الذي يقف الرجل في وسطه عند النقطة ح فلا يراه احد عند فتح باب الخزانة الاصلي . ومن السهل عليه بعد ذلك ان يدفع البابين الداخلين حتى يلتصقا كما مر فيظهر للرائين .

ولكن يلاحظ ان هذين البابين من الداخل اي من الجهة المقابلة للضلع د ب لونهما كلون الجانبين (د هـ) و (ب ا) تماماً حتى اذا التصقا بهما لا يظنهما الرائي الا هذين الجانبين نفسهما . اما من الجهة الخارجة المقابلة للجانبين السالفين فقد ركزت في كل منهما مرآة على اتساع مساحتهما حتى اذا اغلقت الخزانه المثلثة انعكس الجانبان فيهما فلا يظنهما الناس الا نفس الجانب الخلفي الذي لا يختلف لونه عن ذينك الجانبين

الا يسوغ لنا ان نقول ان من العلم لسحرا

« من كتاب سحر العلم المهيأ للطبع »

محمود خيرت

بسكرتارية مجلس الشيوخ

مصر وطن الاطباء والصيادلة

معلومات قدماء المصريين عن فضائل الخروع

ان مصر هي بغير جدال أم التمدن المنتشر في البلاد الواقعة على شواطيء البحر الابيض ، وهذا الوادي المشهور بنيله الخصب عرف مع الفنون الجميلة علماً لا نظير له والحجاب الذي أخفى عن ابصارنا تلك الأمة يتمزق الآن شيئاً فشيئاً ويكشفها لنا انسانية سامية تزيدنا الايام اعجاباً بها

اشتهرت مصر منذ اقدم عصور التاريخ بأنها وطن الاطباء الحقيقي وان